

د. دونالد فاوولر، خلفيات العهد القديم المحاضرة الأولى، المقدمة وجغرافيا بلاد ما بين النهرين المبكرة

دونال فاوولر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة الأولى، مقدمة وجغرافية بلاد ما بين النهرين المبكرة.

صباح الخير. اسمي دونالد فاوولر. أقوم بالتدريس في جامعة ليبيرتي في لينشبورج، فيرجينيا، وندرس دورة خلفيات العهد القديم. منذ عدة سنوات مضت، عندما كنت طالبًا شابًا في مدرسة لاهوتية، التحقت بفصل دراسي في مدرسة جريس اللاهوتية يدرس على يد رجل أصبح فيما بعد أستاذي وصديقي وزميلي، الدكتور هيرب بيس.

لقد أخذت هذه الدورة، ولم تكن لدي أدنى فكرة عما كانت تدور حوله هذه الدورة، ولكن المواد لفتتني على الفور تقريبًا. لقد كانت جديدة جدًا وغنية بالمعلومات لدرجة أنني كنت مدمن مخدرات منذ البداية. لذلك أتذكر ردي على الدورة في النهاية أنها كانت رائعة للغاية.

ماذا كان هذا؟ حسناً، كنت أضحك لأنه كان رائعاً، لكنني لم أفهم الكثير مما كان يحدث لأنه لم تكن هناك ملاحظات صافية ولم يكن هناك تنظيم حقيقي. ولذا، كل ما أتذكره هو أن كل ما قيل كان رائعاً، لكنه كان غير منظم. حسناً، بعد سنوات قليلة من ذلك، تمت دعوتي للانضمام إلى هيئة التدريس.

إنه أمر مضحك جداً لشخص مثلي، لكن أول شيء يمكنني تذكره بشأن مناصبي في الكلية كان عندما قال لي صديقي وزميلي العزيز، هل يمكنك تجميع ملاحظات الفصل لهذا الفصل؟ لأنه كان يعلم أن الأمر يحتاج إلى تنظيم. لذلك، نحن نتبع هذا التنظيم في ملاحظاتي الصفية، والتي تسمى خلفيات العهد القديم. إنه مفهوم موجود على أساس حقيقة أنك لا تستطيع حقاً فهم رسالة الكتاب المقدس جيداً إلا إذا فهمت الإطار الذي كتبت فيه.

بطريقة ما، لدينا هذا المنظور حول الكتاب المقدس الذي يمكن لأي طفل أن يقرأه ويفهمه. حسناً، بالطبع هناك شعور بأن هذا صحيح، ولكن هناك شعور قوي آخر بأنه غير صحيح لأن حقيقة الأمر هي أن هناك الكثير مما يحدث في الكتاب المقدس ولا يمكن فهمه ما لم ندخل فيه بشكل فعال في عالمهم. وهذا يقودني إلى البحث عن استعارة أو تشبيه يمكنني استخدامه لتقديم محتويات هذا الفصل إليك.

إذا كان لي أن أتناول دستور الولايات المتحدة، فلننتظر على سبيل المثال بأنني لا أعرف شيئاً عن تاريخ العالم؛ حرفياً، كل ما فعلته هو العثور على مخطوطة قديمة تسمى دستور الولايات المتحدة. أستطيع أن أقرأ ذلك. أعتقد أنني أستطيع أن أفهم نسبة عالية إلى حد ما منه، لكنني بالتأكيد لم أتمكن من فهمه على النحو الأمثل ما لم أفهم سبب وجود الوثيقة هناك.

أود أن أعرف أشياء مثل الأمريكيين الأوائل الذين أتوا إلى هنا من أوروبا. سأحتاج إلى معرفة التاريخ الأوروبي حتى أتمكن من فهم أن التاريخ الأوروبي أنتج الوثيقة التي نسميها دستور الولايات المتحدة لأن الأحداث السياسية والدينية كانت وراء تشكيل ذلك. استطعت أن أفهم الأشياء المختلفة التي كانت موجودة في الدستور بشكل أفضل.

لذا، وجهة نظري هي أنني إذا لم أفهم سياق الوثيقة، فإن فهمي للوثيقة محدود. وهذا ما تحاول هذه الدورة تحقيقه. إنها تحاول مساعدة الناس على فهم سياق الكتب المقدسة، وخاصة العهد القديم، حيث أننا قد نقول بعض الأشياء عن العهد الجديد، ولكن ليس كثيرًا.

لذا، فإننا نبدأ هذا الفصل بالحديث عن خلفيات العهد القديم. إنه أمر رائع عندما تبدأ في تسليط أضواء التاريخ الدقيقة على نص العهد القديم، وكيف يغير الرسالة، وكيف يسלט الضوء على الأشياء، وكيف يجعل المحتوى أو كيف يجعل المعنى أكثر وضوحًا، مرات عديدة. أكثر إثارة بكثير. لذا، هدفنا هو القيام بذلك.

لذا، بينما نستعد للبدء، اسمحوا لي أن أقدم بعض الملاحظات. مصطلح الخلفيات زلق بعض الشيء. الدورة ليست دورة في تاريخ الشرق الأدنى القديم.

كل ما سنفعله هو إعطاء ملخص تقريبي لتاريخ الشرق الأدنى القديم حتى تتمكن من رؤية تدفق التاريخ الذي ندرج فيه فصول العهد القديم. كانت إسرائيل دولة صغيرة، تبعد مائة ميل من الشمال إلى الجنوب، وتحيط بها جيران أقوياء للغاية. لذا، فكما أنك لن تذهب إلى الأمريكتين، أو أمريكا الجنوبية، أو أمريكا الوسطى، أو أمريكا الشمالية، وتحاول كتابة تاريخ الأمريكتين من منظور نيكاراغوا أو هندوراس، فلن ترغب في محاولة الاقتراب من الأمريكتين. تاريخ هذه الفترة الزمنية من وجهة نظر إسرائيل، لأن إسرائيل كانت لاعبًا صغيرًا، مع استثناء نادر لفترة داود وسليمان.

لذلك، نحن بحاجة إلى فهم تدفق تاريخ الشرق الأدنى القديم حتى نتمكن من إدراج الأجزاء التاريخية المختلفة التي تشكل العهد القديم. لذا، فهي ليست دورة تدريبية في تاريخ الشرق الأدنى القديم. في سنواتي الأولى في التدريس، قمت بالتدريس في الكلية حيث قمت بتدريس فصل يسمى تاريخ الشرق الأدنى القديم.

وهناك قمنا بتاريخ الشرق الأدنى القديم، وليس خلفيات العهد القديم. تعتبر خلفيات العهد القديم بمثابة دورة فريدة من نوعها. لقد ارتبطت بي في خدمتي لمدة 40 عامًا حتى الآن لأنني أقوم بتدريسها بطريقة ربما تكون فريدة من نوعها في استخدامي للمواد.

لست مهتمًا بمحاولة إظهار كل الخلفية الممكنة. ما يهمني فعله هو أن أوضح لطلابي مدى أهمية المواد الأساسية في تغيير فهم النص بطرق مثيرة حقًا. لا يمكننا أن نعرض لك جميع الخلفيات من العالم القديم. ونحن نقرب من النص الكتابي.

هذا غير ممكن. ما سنفعله هو التعامل بشكل انتقائي مع الخلفيات الرئيسية، والتي أعتقد أنك ستشهد تغييرًا حقيقيًا في فهمنا لنص العهد القديم. لذا، نحن الآن في العصر الذهبي للدراسات الأساسية.

أنا الآن في عايمي الأربعين من التدريس، ابدأ الاستعداد للبدء فيه. وعندما بدأت، أستطيع أن أخبركم أنه لم يكن هناك أي شيء تقريبًا في هذا المجال من الخلفيات. الآن لدينا تعليق كامل على العهد القديم في ضوء الخلفيات التي نشرتها مطبعة زوندرفان.

لدينا بالفعل كتاب مقدس دراسي نشرته الآن مطبعة زوندرفان يسمى الكتاب المقدس لدراسة الخلفيات لدينا أيضًا خلفيات للعهد الجديد، نشرها زوندرفان وقام بتحريرها كريج كينر. لدينا العديد من مجموعات التعليقات أو المجلدات الأخرى التي تلفت انتباهنا إلى كيفية تغيير فهمنا للنص الكتابي عندما نعرف خلفياتنا.

إنه عصر ذهبي. ومع ذلك، يبدو أننا مقدر لنا أن نعاني من هذا المصير المحير. كلما زادت المعلومات التي لدينا، كلما تم إنشاء المزيد من الأسئلة، وليس أقلها الإجابة على السؤال، ما الذي يجعل الخلفية خلفية؟ ببساطة لا توجد إجابة لهذا السؤال يتفق عليها الجميع.

خلفية شخص ما هي أسطورة شخص آخر. لذلك، لن نتمكن من العثور على جميع الخلفيات التي نستطيع العثور عليها، ولكن ما سنفعله هو مجرد اختيار انتقائي لأكثر عدد ممكن من الأشياء المهمة التي يمكننا الحصول عليها في الفصل الدراسي من أجل إلقاء الضوء على مشكلة الخلفيات هذه. اسمحو لي أن أقول شيئاً آخر حول هذا الموضوع

أنا كبير بما يكفي لأتذكر مقولة ما، لكنني لا أعرف إذا كانت موجودة قبل وقت طويل من مجيئي إلى الوجود. وغني عن هذا النحو: الذيل لا يهز الكلب. بمعنى آخر، الكلب هو المخلوق وليس الذيل

واعتقد أن الأمر نفسه ينطبق على الكتاب المقدس. الكتاب المقدس، إذا سمحتم للاستعارة، هو المخلوق. إنه الكلب

إنه الحيوان. الخلفيات هو الذيل. من السهل جداً تشويه الأشياء، ويمكن للخلفيات أن تأخذ حياة خاصة بها

وبصراحة، هذا يحدث أكثر مما أتمنى. نريد تجنب ذلك. من السهل جعل الخلفيات هي الموضوع بدلاً من النص الكتابي

لذلك، نريد تجنب ذلك قدر الإمكان وتحويل انتباهنا نحو الخلفيات التي تساعد بدلاً من ذلك في تلوين النص. من الصعب القيام بذلك، ثق بي. هناك الكثير من الخلاف حول هذه المسألة حول كيفية استخدام الخلفيات

لذا، فهي مجرد واحدة من الخلافات التي تصيبنا اليوم. كيف تستخدم الخلفيات فعلياً؟ ما هي الخلفية؟ بالنسبة لبعض الناس، الخلفيات تشبه الفقراء. انهم في كل مكان

لذا، نريد أن نتجنب مشكلة ما كتب عنه صامويل ساندميل في مجلة الأدب الكتابي، ربما قبل 60 عامًا. لقد كتب مقالاً عن هوس التوازي. كانت هناك فترة زمنية تعود إلى عشرينيات القرن العشرين عندما بدأت المنح الدراسية الأمريكية في البحث عن أوجه التشابه بين عالم الكتاب المقدس والكتاب المقدس

لقد اتخذ هذا البحث حياة خاصة به، لدرجة أنه تم إنشاء خلفيات لم تكن موجودة بالفعل. سنتحدث عن ذلك عندما نصل إلى المواد الإخبارية هنا لاحقاً. لذا، إحدى المشكلات التي نواجهها هي أنه لا يوجد فعلياً أي عنوان علمي يمكن للناس أن يتفقوا عليه عندما نبدأ في القول بأن هذه خلفية

لذلك، هذا شيء شخصي للغاية. إنه ما أفهمه حول ماهية مواد الشرق الأدنى القديم أثناء تلوين النص. وآمل أن تستمتع معي

إذا لم تتفق معي في كل شيء، فلا بأس. حقيقة الأمر هي، على مدار التدريس لمدة 40 عامًا، غيرت رأبي مرات عديدة لدرجة أنني شعرت وكأنني أشبه بالحرباء. لذا، إذا كنت لا تتفق معي، فربما يكون ذلك أمراً حاضراً وستتغير وجهة نظرك لاحقاً

عندما ننظر إلى النص الكتابي، نجد أن النص الكتابي يعاني مما أسماه أستاذي الدكتور بيست مشكلة النقل العمودي. الآن هذا الرسم البياني، الذي أثق في قدرتك على رؤيته، هو رسم بياني يحتوي على جزأين مكونين له. تم توقيع الأول مثل المنظار، الأنبوب

وحاول التظاهر بأننا ننظر من خلال تلك المنظار إلى صفحات العهد القديم، أو أنه العالم الذي أنزل فيه سفر الرؤيا. الآن، هذا ليس تلسكوبًا ننظر إليه، بل أنبوبًا. ومشكلة الرؤية الأنبوية هي أنك لا تستطيع رؤية سوى جزء صغير جدًا.

يمكنك أن ترى أن المؤشر قد أبرز هذا. لا يمكنك رؤية سوى جزء صغير جدًا من العالم القديم. لذلك، هنا في هذا الرسم البياني، يمثل الجزء العلوي من الأنبوب ما يعرفه الإنسان المعاصر عن عالم العهد القديم.

وكما ترون، كما هو معروض على دائرة أوسع بكثير، فإننا لا نعرف الكثير عن عالم العهد القديم. ولهذا السبب، فإننا نعاني مما أسماه أستاذاي، الذي ربما حصل على هذا في مكان آخر، بمشكلة النقل العمودي. لوضعها في العامية، رؤية النفق.

وهذا ما نفعله بالعهد القديم. وأعتقد أن هذا صحيح بشكل خاص بالنسبة لنا نحن القادمين من الغرب. لأنه في الغرب، يبدو الأمر كما لو كنا نعتقد أن القدس الجديدة هي واشنطن العاصمة. ويجب فهم كل الأشياء من منظور أمريكا الشمالية.

حسنًا، ما نحاول الإشارة إليه هو أنه بقدر ما نسقط عالمنا على عالم الكتاب المقدس، فإننا نخلق مظهرًا أنبويًا يشوه صورة العالم القديم. لذلك هذا جزء من المشكلة. الغربية الحديثة التي نسقطها على صفحات العهد القديم.

وإذا كان بإمكانني أن أقول شيئًا أمل ألا يتسبب في قلق أي شخص بشكل مفرط منذ أن بدأنا للتو. جزء من هذه المشكلة الأنبوية هو أننا جميعًا نعرف رسالة العهد الجديد، فمن السهل جدًا إسقاط ذلك على العالم الأزرق الذي ننظر إليه في الرسم البياني. لذا فإن النقطة التي أود أن أوضحها هي أنه كما يجب فهم العهد الجديد أولاً في عالمه، فإن رسالة العهد القديم هي نفسها.

يجب علينا أن نفهم عالم العهد القديم بشكل أفضل. الآن، هذا مثل رحلة محظورة نحن فيها لأننا، أيها الأصدقاء، لن نصل إلى هناك أبدًا. لن نفهم أبدًا، إن سمحتم، عالم العهد القديم.

إنها كبيرة جدًا. إنه يتغير باستمرار عندما نجد مادة جديدة. لذا، فإن ما اعتقدت أنني أعرفه منذ 40 عامًا قد تغير كثيرًا بسبب ما تعلمته في الأربعين عامًا الماضية، جنبًا إلى جنب مع أي شخص آخر.

إنه مجال معرفي يتغير باستمرار. لن نصل إلى هناك أبدًا، لكن يا فتى، أود أن أنقل إليك الحماس الذي نقلته إلى أستاذاي. حتى لو لم نصل إلى هناك أبدًا، أتمنى أن تقضي وقتًا ممتعًا أثناء رحلتنا معًا.

أنت تتعلم باستمرار وهناك دائمًا مواد جديدة. إذن، هذه إحدى المشكلات الكبرى التي نواجهها عندما ننظر إلى العهد القديم. يمكننا التحدث عن هذا حرفيًا لساعات.

من الأفضل أن أجعل نفسي أتحرك. عندما تكلم الله بكلمات العهد القديم، أو العهد الجديد، فقد ألهم البشر بالكتابة. هذه واحدة من الأطروحات الأخرى التي نحتاج إلى النظر فيها.

كانت أولى الأطروحات هي أننا بحاجة إلى فهم عالم العهد القديم. الأطروحة الثانية هي أننا بحاجة إلى أن نفهم أن الله استخدم أناسًا حقيقيين في العالم الحقيقي لديهم معرفة حقيقية لكتابة هذه الكتب الموحى بها إلهيًا. لذلك، أسمى هذا العمل الملهم من الله.

كما ترون، فإن خط الإعلان يأتي من الله، الذي هو بالطبع مؤلف كل كلمة بطريقة ما. ومع ذلك، فقد استخدم البشر العاديين بطريقة عجائبية بطرق خارقة للطبيعة حتى يتمكن الخطاة العاديون من كتابة كلمات معصومة إلهيًا. لذا، فإن هذا الخط من الوحي يمر عبر أناس حقيقيين، بشر، رجال، وربما بعض النساء، لا نعرف ذلك على وجه اليقين.

ولكن ما يعنيه ذلك هو إشارة ضمنية إلى أن كل مؤلف في الكتاب المقدس هو شخص تمثله ثقافة الفترة الزمنية لذلك الشخص وتعليمه. دعونا نوضح بمثال نعرفه. هناك الكثير من الجدل حول من كتب الرسالة إلى العبرانيين.

ليس هناك الكثير من الجدل حول من كتب الرسائل اليوحناوية. والذي كتب الرسالة إلى العبرانيين حصل على تعليم أفضل ممن كتب يوحنا. حسنًا، نعتقد أننا نعرف من كتب رسائل يوحنا. النقطة المهمة هي أن اللغة اليونانية في الرسالة إلى العبرانيين هي لغة يونانية رائعة ومتعلمة بدرجة عالية، في حين أن رسائل يوحنا تُقرأ ببساطة شديدة.

لذا، من المهم بالنسبة لنا أن ندرك أنه مثلما نحتاج إلى معرفة عالم العهد القديم، بقدر ما يمكننا استعادته نحتاج إلى معرفة الثقافة، والافتراضات، والتعليم، والمعرفة، والمعرفة الدينية، تاريخ عالم ذلك المؤلف القديم. وبقدر ما نتمكن من إعادة إنتاج المؤلف القديم، يمكننا أيضًا المساعدة في تلوين الأسود والأبيض لنص كتابي ليس له جذور في العالم القديم. والنتيجة النهائية، وأنا على ثقة أنك ستوافقني الرأي، هي كتاب ملهم.

لكن الكتاب الملهم هو عمل ملهم يبدأ في عالم حقيقي. العالم الحقيقي، عالم الشرق الأدنى القديم، الأشخاص الحقيقيون، الأشخاص الحقيقيون الذين كتبوا أسفار الكتاب المقدس، كل هذا يعني أننا بحاجة إلى معرفة الخلفيات. الآن، سامحني إذا كنت أحسني القهوة على حسابك؛ إنها الثامنة صباحًا، وهنا، سأنتهي من تناول فنجان القهوة هذا؛ ربما سيساعدني ذلك على التفكير بشكل أكثر وضوحًا.

إذن، هنا نبدأ بأفكارنا حول ما يشير إليه عنوان دورتنا التدريسية. قد تكون منهجيتي مرفوضة إلى حد كبير من قبل البعض لأنني هنا لأبين لكم كيف يمكن لعالم العهد القديم أن يلون رسالة العهد القديم. لن ننظر إلى هذا العالم بطريقة متماسكة تمامًا، ونحن ندرك ذلك إلى حد ما. سأقترح عليك ما أعتقد أنه خلفيات، ويمكنك بعد ذلك المضي قدمًا في دراستك الخاصة لتحديد ما إذا كانت تلك الخلفيات مشروعة أم لا.

إحدى الطرق التي يمكننا أن نبدأ بها هي تذكير أنفسنا بأن ما نقوم به هو النظر إلى مقرر دراسي هو في الأساس مقرر دراسي للتاريخ، وسأعطيكم تخمينًا جامحًا. سأقول أن نصف المادة تاريخية، ونصف المادة لاهوتية. لكن في اللحظة التي تستخدم فيها كلمة "التاريخ" في عالم اليوم، والتي تحمل الكثير من الأمتعة "نصف جمهوري هناك سيشعر بالذهول من اللحظة التي استخدم فيها كلمة "التاريخ".

أعلم أن هذا صحيح لأن نصف طلابي يشعرون بالذهول في اللحظة التي استخدم فيها كلمة التاريخ. لقد صادفت هذا الاقتباس للمؤلف، سيباستيان هافنر، في كتابه معنى هتلر. لقد كتب هذا عن هتلر وعصره.

التاريخ، وهذا هو الخطأ الثاني في مثل هذه التصريحات الدكتاتورية، لا يقتصر على القتال فحسب. لقد عاشت كل من الأمم والطبقات فترات أطول بكثير في سلام مع بعضها البعض مما عاشت في حالة حرب والوسائل التي تحقق بها هذا السلام مثيرة للاهتمام وجديرة بالبحث التاريخي على الأقل مثل العوامل التي تؤدي، من وقت لآخر، إلى تحقيق هذا السلام. ودخولهم في اشتباكات حربية. حسنًا، ما يذكرنا به تعليق هافنر هو أنه مثلما لا يمكنك دراسة الحرب العالمية الثانية دون الخلفية لها، وبعبارة أخرى، كيف أصبح أدولف

هتلر الشخص الذي كان عليه؟ ما زلنا نكافح من أجل أن نفهم بالتأكيد سبب كرهه الشديد للشعب اليهودي. لقد قرأت ثلاث سيرة ذاتية لجوزيف ستالين

إنهم مفيدون للغاية في شرح السبب الذي دفع ستالين إلى قتل عشرات الملايين من الناس. أنت بحاجة إلى التعامل مع التاريخ باعتباره أكبر من مجرد الحديث عن المعارك المهمة، أو ما هو أسوأ من ذلك، على مستوى المدرسة الثانوية حيث يمكن تدريس التاريخ في كثير من الأحيان بشكل صارم من منظور التواريخ، والتواريخ التي يجب حفظها والأسماء، وكل ذلك فقط يتم الخلط معًا. لذا، ففي هذا المناخ المناهض للتاريخ، والذي أخشى أنه يمثل التفريخ الحالي للوجودية، يبدو لي أننا نعيش في ثقافة منسغلة بسرتها

نحن نفترض أن ما فعله الله في الماضي لا يقل أهمية عن ما يفعله الله في الحاضر. لذا فإن الماضي هو في الواقع دراسة لما يفعله الله في الحاضر. لذا، في مناخ معادٍ للتاريخ، ما هي قيمة دراسة التاريخ إذن؟ حسنًا، أنا أستمتع بقراءة التاريخ، لذا فإن أي تاريخ وكله مثير للاهتمام بالنسبة لي

ولكن عندما نقرأ الكتاب المقدس، فإن التاريخ ليس مجرد سجل للمعارك والأحداث. إنه سجل للتدخل الإلهي في السرد البشري. أعتقد أن هذا مقدس، لأن الله لم يتدخل في السرد البشري فحسب، بل حرك السرد البشري نحو هدف ما

وأعتقد أن الله يتدخل في السرد البشري اليوم أيضًا، وأنا وأنت، إذا كنا مسيحيين مولودين من جديد، نشكل جزءًا من حركة الأحداث البشرية نحو الذروة التي حددها الله للبشر. إذن، ما هي قيمة قيمة التاريخ؟ حسنًا إنها قيمة مكانتنا في السرد الكبير. إنني أو من إيماننا راسخًا، إذا سمحتم لي، بأني أو من بشدة أن قصة العهد القديم هي قصتنا، تماما كما أن قصة الولايات المتحدة الأمريكية هي قصتنا

وكما أن قصة تاريخ فيرجينيا هي قصتي كمواطن من فرجينيا الآن، فإن كل ذلك له طابع شخصي، والتاريخ شخصي للغاية، وينبغي أن يكون شخصيًا. لكن يجب أن يرتكز على واقع تدخل الله، وهو رغبته في العمل في السرد الإنساني. إذن، مسارنا هو التاريخ في المقام الأول، ولكن هناك عوامل أخرى مهمة، وسأتحدث هذا الصباح عن عامل الجغرافيا

هناك لعبة كانت تحظى بشعبية كبيرة. لا أعتقد أنها لعبت بنفس القدر بعد الآن، لكنها كانت تسمى المطاردة التافهة. "هل سمعت عن تلك اللعبة،" المطاردة التافهة؟ "أنا حقا أحب اللعبة، لأنني أحب ما" يعتقد بعض الناس من التوفاه

التي يتم لعبها مع جيل Trivial Pursuit، لقد توصلت إلى الاعتقاد، إذا سمحتم لي بطريقة ما، أن لعبة حديث، هي لعبة لن تنتهي أبدًا لأنه لن يتمكن أحد من الإجابة على أسئلة الجغرافيا. يبدو أننا ثقافة غير مهتمة تمامًا بالجغرافيا والثقافة والاقتصاد، ومع ذلك فإن اقتباس هافنر الذي ذكرته أعلاه يقودنا إلى الضرورة الحتمية لمعرفة كيف تلعب الجغرافيا دورًا مهمًا للغاية في كيفية تقديم قصة الكتاب المقدس. إذا كنا لا نعرف جغرافية عالم الكتاب المقدس، فسوف يحد ذلك من قدرتنا على فهم الكتاب المقدس

ومن المهم أيضًا محاولة تعلم أكبر قدر ممكن من الثقافة أثناء قيامنا بهذا الفصل معًا. كما تعلمون، عندما يبدأ القارئ الحديث بقراءة شريعة موسى، فإنه يمكن بسهولة أن يزعج حقًا، لأن هناك جميع أنواع الشرائع المتعلقة بالعبودية، على سبيل المثال. هناك جميع أنواع القوانين المتعلقة بالجنس والتي تبدو غريبة

وهكذا، فإننا نستخلص استنتاجات، أعتقد قبل الأوان، حول أننا نحب تلك القوانين أو لا نحب تلك القوانين لكن أيها الأصدقاء، عليكم أن تفهموا ثقافة العالم الذي أعطى الله فيه إعلانًا لتعرفوا كيف تفكرون بطريقة

متماسكة من خلال تلك القوانين. نحن بحاجة إلى معرفة الجغرافيا، نحتاج إلى معرفة الثقافة، نحتاج إلى معرفة الدين.

ليس فقط دين الكتاب المقدس، بل دين جيرانه. كما ترون، المشكلة هي عندما تقرأ الأنبياء، فإنهم يفترضون أنك تعرف التقاليد الدينية التنافسية. يفترضون أنك تعرف لاهوت البعل.

يفترضون أنك تفهم الفكر الديني الكنعاني. عندما يهاجمون هذه الأنظمة المتنافسة، فإنهم يفترضون أننا نعرف ذلك. حسناً، لدينا الآن القدرة على التحدث عن ذلك بشكل متماسك، لكننا مازلنا نعيش في عالم حيث المعرفة قليلة جداً حول المعتقدات الدينية لجيران بني إسرائيل.

ثم، بالطبع، هناك أحد المجالات المفضلة لدي، لكن المجالات التي أعتقد أنني أقل معرفة بها، وهي مجال الاقتصاد. يلعب الاقتصاد دوراً كبيراً في السجل الكتابي، ولكننا لا نعرف عنه سوى القليل جداً. مثلما نحتاج إلى معرفة هذه الأنواع من الأشياء لفهم العالم الذي نعيش فيه، نحتاج أيضاً إلى فهمها لفهم رسالة الكتاب المقدس.

ذكرت لك مجلداً مهماً؛ إنه في الواقع مجلد متعدد وضعه جاك ساسين، العالم اليهودي الرائع. إنها حضارات الشرق الأدنى القديم. ربما يكون هذا هو أكبر تركيز أعرفه من المواد المتعلقة بالدراسات الأوراسية القديمة.

تم إعادة نشره بواسطة مطبعة هندريكسون. لأولئك منكم الذين قرروا أنكم مثلي، لقد أسركم هذا الموضوع وتريدون البدء في إضافة أشياء إلى مكتبتيكم، سيكون هذا أمراً مهماً يجب إضافته. إنه كتاب رائع، وهو مستودع رائع يشرح بتفاصيل هائلة العديد من هذه المجالات وغيرها الكثير إلى جانبها.

بعض المؤهلات التمهيدية التي تعاملنا معها عندما نظرنا إلى الرسوم البيانية كانت بالفعل مشكلة النقل الرأسي. أستطيع أن أخبركم، أيها الأصدقاء، أن مشكلة النقل العمودي هذه منتشرة للغاية لدرجة أنكم ستعتقدون أنني أبالغ، لكنني أقول لكم الحقيقة. إن مشكلة النقل العمودي منتشرة جداً لدرجة أنه حتى يومنا هذا، تقريباً في كل مرة أفتح فيها الكتاب المقدس، أمر بالروتين.

أتوقف عن نفسي. قبل أن أقرأ كلمة أتوقف، ثم أتوقف وأقول لربي، كما تعلم، ربما لم أفهم هذا المقطع بشكل صحيح. حسناً، هذه هي الرحلة المتواضعة لتجنب مشكلة النقل لأنني إذا اعتقدت أنني أعرف، فمن المحتمل أنني أفرض على النص معنى قد يكون موجوداً أو لا يكون موجوداً.

لذا فإن النقل العمودي يمثل مشكلة هائلة، ويرجع ذلك جزئياً إلى أننا نقرأ الكتاب المقدس كما لو أن الله كتبه لنا شخصياً. علينا أن نعرف ماذا كان المعنى بالنسبة للأشخاص الذين كتب لهم. وهذا سيسمح لنا بفهم ما يعنيه ذلك بالنسبة لنا اليوم بشكل صحيح.

لذا فإن كل هذا مجرد مادة تمهيدية لما أتمنى أن تستمتع به ليكون أكثر تجربة رائعة قد مررت بها على الإطلاق. الآن، هذا هو العهد القديم بالطبع، لذلك قد تتفاجأ عندما أطرح السؤال، من أين نبدأ؟ قد نعتقد، أننا سنبدأ بتكوين 1، لكن في الواقع، إذا كنا ننظر إلى الخلفيات، فإننا نحاول تناول الأمر من منظور الأدلة. والعالم بأكمله في تكوين 1 إلى 11 هو عالم قد هلك. إنه عالم غير قابل للتكرار بشكل مصطنع.

لذلك، في حين أننا قد ندرس تكوين 1 و 2 كنص لاهوتي، فمن المستحيل دراسته كنص تاريخي. حسناً، اسمحوا لي أن أتوقف عند هذا الحد قبل أن أقع في مشكلة مع جمهوري. لدي قناعة لاهوتية بأن سفر التكوين 1 و 2 هما مادة تاريخية.

هناك الكثير من الجدل اليوم حول كيفية فهم تكوين 1 و 2. أعتقد أنه يصف كيف خلق الله السماوات والأرض، لكنه ليس تاريخًا بالمعنى الذي لا أستطيع استعادته تاريخيًا. لا نعرف بالضبط عدد السنوات التي مضت على تكوين 1، ولا نعرف أي شيء عن هذا العالم بمعنى أننا نعرف أنه إذا كان الطوفان الذي ورد في سفر التكوين عالميًا، كما أعتقد، فسيتم تدمير هذا العالم. لذا، فإننا حقًا لن نبدأ بتكوين 1 و 2، لكن هذا، سيقودنا إلى طرح السؤال، ماذا عن عالم ما بعد الطوفان مباشرة؟ لأنه، على أية حال، إذا بدأنا بالفيضان فيتعين علينا أن نبدأ بافتراض مسبق مفاده أن كل شيء في العالم قد تم تدميره.

حتى تضاريس الأرض كانت ستتغير. على سبيل المثال، نعلم من تكوين 1 إلى 2 أن النص يخبرنا بوجود أربعة أنهار في جنة عدن، ونحن نعرف الاثنتين، دجلة والفرات، لكننا لا نعرف النهرين الآخرين. وربما غير الفيضان. تضاريس الأرض ولم تعد تلك الأنهار موجودة.

لذا، إذا لم نبدأ بالطوفان، فسنسأل أنفسنا، ماذا عن عالم ما بعد الطوفان مباشرة؟ حسنًا، مرة أخرى، انظر هناك جدل هائل حول تأريخ الأشياء بشكل اصطناعي، وأنا لست عالمًا. قبل أن أصبح مسيحيًا في المدرسة الثانوية، أردت أن أصبح مدرسًا لعلم الأحياء. عندما أصبحت مسيحيًا، وأخذت ما يكفي من دورات علم الأحياء، عندما أصبحت مسيحيًا، قبل ثلاثة أشهر فقط من التخرج، ذهبت إلى كلية الكتاب المقدس ويمكنك أن تتخيل صدمتي عندما أخذت فصلًا في علم الأحياء، وفعلت ذلك حرفيًا. كان يعرف علم الأحياء أكثر من أستاذي.

حسنًا، من الواضح، بعد المدرسة الثانوية، لم أتعلم الكثير من علم الأحياء، لذلك أعرف القليل جدًا من العلوم، وبالتالي فإن إجابة السؤال حول التواريخ هي إلى حد كبير سؤال علمي، وهذا شيء لا أستطيع الإجابة عليه. لكن ما أستطيع أن أخبركم به هو أنه من المستحيل التوصل إلى موعد للفيضان لأنه ببساطة، لعدد غير محدد من السنوات، كانت الثقافات التي تلت الطوفان زراعية تمامًا. لم تكن هناك مدن.

إذا لم تكن هناك مدن، فإن العديد من الأشياء التي نعتمد عليها لإعادة إنشاء التاريخ كانت مفقودة. إذا كانت هناك كتابة، فلا نعرف شيئًا عن ذلك. لذا فإن المشكلة هي أنه في تلك القرون التي تلت الطوفان، لم تتمكن من استخلاص ذلك النوع من الأدلة المصطنعة التي تسمح لنا بكتابة التاريخ.

لكي يُكتب التاريخ بطريقة تساعد على تفسير الكتاب المقدس، نحتاج إلى الأدب. الأدب هو المفتاح الذي يفتح التاريخ. إذا كان كل ما لدينا هو قطع أثرية، فنحن محدودون إلى حد ما فيما يمكننا الحصول عليه.

ولذلك، ذكرت في تعليقي هنا أننا لا نستطيع استعادة الحقائق التاريخية للطوفان. يمكننا فقط أن نؤمن بالرسالة الكتابية التي تفيد بحدوث ذلك. كانت هناك فترة زمنية اعتقد فيها السير ليونارد وولي أنه وجد دليلاً على الطوفان المذكور في الكتاب المقدس في أور، وأور هي مدينة عظيمة في جنوب بلاد ما بين النهرين.

وكان هناك فيضان عظيم ضرب أور، فعثر على رواسب طميية بينما كان ينقب في بقايا أور التي بلغ عمقها ثلاثة أمتار. لقد قام بتأريخ هذا الطوفان بحوالي 3500 قبل الميلاد، ثم توصل إلى تحديد ذلك من خلال حساب الطوفان في سفر التكوين. بمعنى آخر، وجد ما اعتقد أنه فيضان محلي.

حسنًا، نعلم الآن أنه وجد دليلاً على وجود طوفان عظيم، لكنه لم يجد دليلاً على الطوفان المذكور في الكتاب المقدس. أعتقد أن هذا الفيضان كان جيولوجيًا. وهكذا، مع أخذ ذلك في الاعتبار، أود أن أستنتج أنه في حين أن دراسة النص الكتابي عن الطوفان هي تمرين مهم، إذا أردنا إدراجه في جدول زمني تاريخي، فإننا نفتقد المعلومات التي تمكننا من القيام بذلك.

لذا، إذا لم نبدأ بالفيضان، فأنا أطرح السؤال، ماذا عن السمات الأخرى مثل الأدلة المصنوعة، وعلم طبقات الأرض، والتأريخ بالكربون المشع؟ مرة أخرى، أرجو أن أشرح لك أنني لست عالماً. أنا غير قادر على التفاعل مع ظاهرة الكربون المشع 14. لكن حتى لو كان للكربون المشع 14 إجماع علمي كامل على فهمه، فإنه لن يسمح لنا بخلق تاريخ يمكنه تلوين النص الذي ننظر إليه.

وما نسعى إليه هو عالم النص كما يشرح النص، وهذا سيكون مفقوداً إلى حد كبير. لذا، بينما نشق طريقنا إلى هذه الخطوات المبكرة من الخلفيات، فإننا ننظر إلى عالم نعرف فيه ما لا يدع مجالاً للشك، وهي الصورة التي يوفرها سفر التكوين، بعد الطوفان، عندما كان نوح و نزلت عائلته من السفينة، وفعلوا ما يفعله الناس في جميع أنحاء العالم. قاموا بالزراعة.

كان لديهم مزرعة لتناول الطعام. ونحن نعلم أن الأمر قد يستغرق قروناً حتى يتكاثر السكان إلى درجة أن الناس قد يبدأون في التحضر. نحن نعلم من المواد أنه قبل ذلك كانت هناك مراكز حضرية عظيمة.

نحن نعلم أنه كانت هناك قرى صغيرة. لكن معرفة المدة التي استغرقتها فترة القرية الصغيرة هي مسألة محل جدل. لذا، تتراوح التواريخ من 10000 قبل الميلاد وما فوق.

لذا، ما يمكننا قوله هو أنه كانت هناك مستوطنات في المدن في فترة ما قبل الكتابة. وهكذا فإن كلمة تعني قبل اختراع الكتابة. نحن نعلم بشكل تقريبي، فقط لإعطاء تاريخ تقريبي للغاية، أن أقدم preliterate أشكال الكتابة قد بدأت حوالي 3000 قبل الميلاد، وربما 3200 قبل الميلاد.

وبعد ذلك استغرق الأمر قروناً لتطوير تقنية الكتابة. هذا لا يعني أن نوح لم يكن بإمكانه الكتابة. نحن لا نعرف ما الذي كان يمكن أن يفعله نوح.

إذن، السيناريو هو أنه بعد 9000 قبل الميلاد، بدأ المناخ في بلاد ما بين النهرين يتغير. وأدى ذلك إلى التطور المبكر للقرى في جميع أنحاء الهلال الخصيب. الآن، أريد أن أعطيك صورة لكلمة الهلال الخصيب لأنها نفترض أنك تعرف هذه الكلمة.

لذا، سأريك كيف يبدو الهلال الخصيب. هذه المنطقة التي ننظر إليها هي خريطة لما يسمى بشكل مختلف بالشرق الأوسط أو الشرق الأدنى القديم. إنه نفس الشيء، فقط اعتماداً على الفترة الزمنية التي نقوم بتقييمها منها، سواء في الشرق الأوسط أو الشرق الأدنى.

ولكن كما ترون، هناك، إذا تمكنت عينك من رؤية اللون، هناك نصف قمر أخضر يمتد على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط، ويتجه شمالاً ثم يتجه جنوباً. وإذا لاحظتم، يمكنك أن ترى أنه في المنتصف، لدينا جزء بني اللون. الآن، ما يفعله هذا بالنسبة لنا هو إظهار ما يشير إليه الناس بالهلال الخصيب.

إنها خضراء لأنها خصبة. وهذا يعني أن هناك ما يكفي من المياه لتمكينهم من زراعة المحاصيل. لكن في وسط نصف القمر أو الهلال الخصيب، كما ترون بوضوح، يكون لونه بنيًا، وهو ما يخبرك أنه جاف وأن أشكال الحياة النادرة فقط هي التي يمكنها العيش هناك لأنه غير مضياف.

إذاً تلك المنطقة الخضراء، الهلال الخصيب، تضم المنطقة الحديثة، إذا كان بإمكانك السير شمالاً بهذه الطريقة، هذه هي سيناء. إذا كان بإمكانكم رؤية مؤشري، فهذه المنطقة الصغيرة هنا هي إسرائيل. شمال إسرائيل هو ما نسميه لبنان. شمال لبنان هو سوريا.

واليوم، من أكثر القصص الإنسانية حزناً على وجه الأرض هي قصة سوريا. ثم نتجه شرق سوريا ونصل إلى العراق المعاصر. ويمتد العراق على طول الطريق وصولاً إلى الخليج الفارسي.

إذن، قائمة الدول التي قدمتها للتو هي الهلال الخصيب. والمنطقة الواقعة بينهما، وهي منطقة الصحراء العربية، بها القليل جداً من الحياة البشرية. إذن، هذه المنطقة هي ما نسميه الهلال الخصيب.

وما نعرفه هو أن المناخ بدأ يتغير، مما أدى إلى تطور القرى في هذه المنطقة. مرة أخرى، أنا لست متخصصاً في هذه المادة المبكرة جداً، لكن يمكنني أن أخبركم أننا نعتقد أنه كان هناك جفاف بطيء للمناخ. ونحن نعلم من دراسة المواد أنه في هذه المنطقة بأكملها كان هناك تحرك بسرعة نهر جليدي، ببطء شديد، وكان هناك جفاف لهذه المنطقة بأكملها.

إن منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط بأكملها تعاني من الجفاف البطيء منذ 30 عاماً. آلاف السنين. نحن نعرف ذلك لأنه في وسط الصحراء الكبرى، نجد أمثلة حيث لا تزال هناك تماسيح تعيش في حفر المياه.

في الصحراء الكبرى، عثر الناس وعلماء الآثار على بقايا فرس النهر وحيوانات أخرى كانت لديها مياه غزيرة، حتى تتمكن من العيش. لذا، كان هناك جفاف عام، وأعتقد أن هذا هو ما أدى إلى ذلك، عد إلى مخططنا وأعتقد أن هذا هو ما قادهم إلى تطوير القرى لأن البشر كانوا ينظمون أنفسهم بالقرب من النهرين. الآن، لا أعرف مدى جودة رؤية هذا الرسم البياني، لكن يمكنني أن أخبركم، على هذه الخريطة، يوجد نهر على الجانب الغربي يسمى الفرات ونهر على الجانب الشرقي يسمى نهر دجلة.

وما نعرفه هو أنه عندما بدأت هذه القرى في التطور، تطورت بشكل طبيعي بالقرب من الأنهار بسبب توفر المياه فيها. إذن، هذا هو التغيير الذي يجلب تنمية القرى، والقرى بالطبع ستؤدي في النهاية إلى التحضر. إذن، استمرت فترة القرية هذه لآلاف السنين، وهو أمر منطقي بالطبع.

لقد استغرق الأمر آلاف السنين لتطوير التكنولوجيا اللازمة لتطوير مراكز حضرية حقيقية. لذا، فإن فترة القرية هذه هي قبل وقت طويل من كل شيء قبل تكوين 12. عندما يظهر إبراهيم في نهاية الإصحاح 11 من التكوين وبداية الإصحاح 12، نعلم أن الأمر يتعلق بما إذا كانت الصيغة المبكرة للوصول إلى موعد له صحيحة، وكان ذلك حوالي عام 2100 قبل الميلاد.

حسناً، كما ترون بوضوح، إذا كانت التواريخ صحيحة والتي تم تحديدها بواسطة الكربون المشع 14 لهذه القرى، فإنها تبدأ حوالي 9000 قبل الميلاد ثم تستمر حتى ربما 5000 أو 4000 قبل الميلاد عندما تبدأ المدن في التطور. ومن بين أقدمها كانت جارمو في سفوح جبال زاغروس. لذا، فإن الكربون المشع يرجع تاريخه إلى عام 6750.

كل هذا قبل أن نرغب في تحويل انتباهنا إلى الفصل الدراسي. لذا، إذا أمكنني، سألفت انتباهكم إلى نقطة واحدة مربكة قليلاً. إذا أردنا أن نذهب إلى دولة إسرائيل، فلدينا مدينة في وادي الأردن، أو كما يطلق عليها أكثر شيوعاً صدع الأردن، تسمى أريحا.

يؤرخ الكربون المشع 14 تلك المدينة بـ 7000 عام. ويبدو أن الجدار الأول كان يبلغ ارتفاعه حوالي 12 قدماً وسمكه 5 أقدام. كما كان بها برج دائري يبلغ ارتفاعه حوالي 27 قدماً.

لذا، كما ترون إذا كان الكربون المشع 14 صحيحاً، فإنه يقودنا إلى إدراك أن أقدم القرى بدأت في بلاد ما بين النهرين في نفس الوقت تقريباً الذي بدأت فيه أريحا فيما نسميه إسرائيل. وبعبارة أخرى، بحلول عامي 7000

و6000 قبل الميلاد، نجح البشر في الانتشار في وقت واحد فوق ما نسميه الهلال الخصيب. ومع ذلك ستلاحظ أن هذه المدن المبكرة على الأقل ستكون مدناً على طول الأنهار.

أريحا على طول النهر. لذلك، كان هذا عاملاً مهمًا في تطور هذه المدن. لذا، أعتقد أن ما أود القيام به هو تجاوز ملاحظاتي وأطلب منكم أن تلاحظوا معي تضاريس الشرق الأوسط.

لذا، نحن ننظر إلى، هذا موجود في ملاحظات الفصل الدراسي التي يمكنكم جميعًا الوصول إليها. وما سنفعله هو الانتقال من الأعلى إلى الأسفل، وكما ترون بوضوح، فإن هذه المنطقة في الأعلى ستكون ما نسميه الغرب. وهذا هو البحر الأبيض المتوسط.

هل يمكنكم جميعًا تحديد مكان وجود البحر الأبيض المتوسط؟ سنذهب من الغرب إلى الشرق على أرض أفقية. إذن، لدينا السهل الساحلي، الذي له أسماء مختلفة. يتراوح عرض هذا السهل الساحلي من بضعة أميال إلى 20 ميلاً.

وبعد ذلك نصل إلى سلسلة الجبال المركزية التي تمتد على طول الطريق؛ إذا كان بإمكانكم متابعة المؤشر واتجهنا شمالاً، فهل يمكنكم جميعًا متابعة سلسلة الجبال هذه التي تمتد على طول ساحل سوريا وفلسطين وصولاً إلى تركيا الحديثة؟ حسناً. وهذا ما يسمى بالجبال الوسطى في إسرائيل، على أي حال. وهكذا، كما ترون، تمتد سلسلة الجبال هذه على طول الطريق شمالاً.

إذا تمكنت من تتبع مؤشري، عائداً إلى الجنوب، فسوف ترى أنه مباشرة إلى الشرق من سلسلة الجبال يوجد واد. هذا الوادي خصب وله أسماء مختلفة حسب البلد الذي نعيش فيه. هذا الوادي في السجل الكتابي "يسمى "صدع الأردن".

لذا، حاول أن تفكر في الأمر قليلاً مثل كاليفورنيا. كما تعلمون، في كاليفورنيا لديك سهل ساحلي. عندما تتجه من الغرب إلى الشرق، يكون لديك سهل ساحلي.

في بعض الأحيان يكون ضيقاً جداً. في بعض الأحيان، لا يكون الأمر موجوداً، كما هو الحال في منطقة بيج سور. ولكن بعد ذلك، عندما تتجه شرقاً، تصطدم بسلسلة جبال.

ولكن بعد ذلك، عندما تصل إلى شرق سلسلة الجبال، على سبيل المثال، يكون لديك وادي، وادي سان جواكين. ومن ثم كلما اتجهت شرقاً، كلما أصبح الجو أكثر جفافاً. هذه التضاريس تشبه إلى حد كبير إسرائيل.

لذلك، على سبيل المثال، منطقة الصدع هذه خصبة للغاية ويرويه نهر الأردن. ولذا، سنقضي بعض الوقت اليوم في العمل على هذا المفهوم لجغرافية هذه الخريطة بأكملها. ولكن عندما نتجه نحو الشرق، نصل إلى سلسلة جبال أخرى.

ويشار إليها في إسرائيل بجبال شرق الأردن. وهي جبال الأردن وسوريا. إذاً، جبال شرق الأردن، تمتد من الشمال إلى الجنوب بالتوازي مع سلسلة الجبال المركزية هنا.

كما يمكنك أن تقول، لدينا هضبة كبيرة هنا من الأراضي غير الخصبة. إذا سمحت لي، سأقوم بالنقر مرة الخاص بي لأوضح لك أن هذه هي الصحراء العربية الكبرى. الصحراء العربية هي إلى Word أخرى على مستند حد كبير نتيجة لظاهرتين.

في هذه المنطقة بأكملها، كلما اتجهت جنوبًا، كلما أصبح الجو أكثر جفافًا، أينما كنت، سواء كان ذلك في شمال إفريقيا أو سواء كان ذلك في إسرائيل أو سواء كان العراق. كلما اتجهت جنوبًا، أصبح الجو أكثر جفافًا. وهذا أحد العاملين اللذين يفسران سبب جفافه، فقط بسبب الطريقة التي تتدفق بها الرياح.

لكن السبب الثاني هو أن هذه السلسلة الجبلية هنا هي منطقة التلال المركزية وجبال شرق الأردن؛ حيث أن الرياح تسود دائماً من الغرب إلى الشرق، فإن الرطوبة التي في تلك الرياح عندما تضرب تلك الجبال تطرح تلك الجبال الرطوبة. وهذا جزء من سبب وجود هذه الصحراء العربية الكبرى: لأن أي رطوبة تحملها الرياح تستخرجها الجبال. لذا فإن الصحراء العربية الكبرى، كما ترون، هي صحراء لأنها أيضاً أرض مرتفعة، وتساقط الأمطار هنا قليل جداً.

أنا متأكد من أن هناك أوقاتاً لا يكون فيها المطر على الإطلاق على مدار العام. ولكن بعد ذلك تأتي شرق منطقة الصحراء الكبرى، ونصل إلى الجزء الشرقي من الهلال الخصيب، والذي، كما ترون بوضوح، عبارة عن أرض زراعية استثنائية. سنتحدث عن ذلك أكثر لاحقاً أيضاً.

وهذا خصب، ليس لأنه يهطل عليه الكثير من الأمطار. إنها خصبة لأن الكثير من هذه المنطقة في العصور القديمة المبكرة تم إنشاؤها بواسطة رواسب الفيضانات. ونحن نعرف هذا هنا على وجه الخصوص في الجنوب.

لذا، فهي تربة خصبة تم جلبها وترسيبها، مثلما حدث في دلتا لوبيزيانا. نفس الظواهر. ولذلك فهي خصبة لأنها تتساقط عليها كمية قليلة من الأمطار، ولكن أيضاً لأنها تحتوي على العديد من الأنهار التي تتدفق من هذه السلسلة الجبلية إلى الشرق.

وهي أعلى بكثير من الجبال الواقعة على الجانب الغربي من الهلال الخصيب. الجبال هناك إلى الشرق، حيث يوجد مؤشري، تسمى جبال زاغروس. قد يتعرف البعض منكم على مصطلح زاغروس في كلمة زقورة.

الزقورة هي بناء مرتفع، سميت بذلك لارتفاعها. زاغروس تعني طويل القامة أو مرتفع، ولذلك تسمى هذه الجبال زاغروس لأن ارتفاعها يبلغ 9000 و10000 قدم. حسناً، كما ترون، عندما يكون لديك جبال بهذا الارتفاع، فإنها تستخرج أي رطوبة أعلى في الغلاف الجوي، ومن ثم يتم استخراج تلك الرطوبة، ثم تتدفق إلى السهول الفيضية العظيمة في بلاد ما بين النهرين وتخلق بالتالي مناطق متعددة يمكن زراعتها لأن المياه تتدفق عبرها على شكل هذه الأنهار.

إذن، هذه هي التضاريس التي سنتحدث عنها في قسمين مختلفين. سنبدأ بالحديث عن تضاريس بلاد ما بين النهرين. سأصف لك ما هي تلك التضاريس.

سأصف لك كيف تنتج هذه التضاريس التاريخ. سأحدث إليكم عما تعنيه هذه التضاريس لإنتاج الغذاء وبعد ذلك سنفعل الشيء نفسه بالنسبة لتضاريس إسرائيل لأننا بحاجة إلى فهم تلك التضاريس بشكل صحيح أيضاً. لذا، إذا كان بإمكاننا إبقاء المؤشر هنا على هذه الخريطة، فسوف أسير بسرعة ثم من الغرب إلى الشرق لأريكم المناطق بسرعة قبل أن نبدأ الحديث عن منطقة معينة.

لذا، الأول، بالطبع، هو البحر الأبيض المتوسط، والذي، بالطبع، ضروري لإنتاج الرطوبة. إذن، أول منطقة برية نصل إليها هي السهل الساحلي. المنطقة التالية التي نصل إليها هي سلسلة الجبال التي تمتد شمالاً وجنوباً على طول الطريق من العقبة إلى هنا وصولاً إلى تركيا.

المنطقة الثالثة، كما ترون، هي ذلك الوادي. يجب أن أخبركم عن هذا الوادي، صدع الأردن. إنه غير مرئي على هذه الخريطة بالتحديد، لكن هذا الوادي يمتد على طول الطريق حتى وسط تركيا

ويمتد على طول الطريق إلى وسط تركيا. إنه يمتد على طول الطريق هكذا إلى الجنوب. ويجري في العقبة والبحر الأحمر، ثم من البحر الأحمر يجري تحت الأرض، أي في قاع المحيط

ويمتد على طول الطريق جنوباً إلى وسط أفريقيا. وهذا الوادي الذي نتحدث عنه هو أكبر ثنية على سطح الأرض. وهذا أحد الأسباب التي جعلنا نقرأ كثيراً في الكتاب المقدس عن الزلازل لأن الصفائح التكتونية تتحرك وتسبب تلك الزلازل

وهكذا فإن هذا الوادي، وهو صغير نسبياً على الخريطة، هو جزء من أكبر ثنية على سطح الأرض. يجب أن أقول ليس على الأرض لأنه من الواضح أنها تحت الماء. إذن هذا هو الصدع

، ثم لدينا هذه المجموعة من سلاسل الجبال التي تقع إلى الشرق من ذلك. ثم لدينا الصحراء العربية الكبرى، والتي، بالطبع، ليس لها قيمة إنسانية كبيرة. ثم لدينا السهول الفيضية الخصبة في بلاد ما بين النهرين

ثم لدينا سلسلة جبال زاغروس الكبرى التي تفصل العراق عن إيران. تقع الهضبة الإيرانية الكبرى إلى الشرق من جبال زاغروس. لذا، في هذه الخريطة، صورنا لنا تضاريس التاريخ الكتابي في العهد القديم

، حسناً، في الأغلب، لأننا عندما نصل إلى نهاية العهد القديم، يأتي دور اليونانيين. وكما ترون على هذه الخريطة اليونان ليست هناك. لذا، لدي خرائط أخرى يمكنني أن أعرضها لكم بخصوص ذلك لأنه في نهاية العهد القديم، تتغير الخريطة لتشمل هذه المنطقة هنا، غرب تركيا، والمنطقة التي نسميها اليونان اليوم

وهذا يُدخل نفسه في قصة العهد القديم. هذه هي التضاريس التي نود أن ننظر إليها اليوم، وهذا ما صممت هذه الخريطة الأفقية لتعلمنا إياه

حسناً، أعتقد أن ما سنفعله هو أن نتوقف هنا، وبعد بضع دقائق من وقتنا هنا، سنعود ونبدأ بتحليل التضاريس وإنتاج الغذاء والأشياء مثل بلاد ما بين النهرين. أعتقد أنك ستجد كل هذا مثيراً للاهتمام. نادراً ما نسمع خطباً عن شيء كهذا لأنه ليس النص الذي نتعامل معه بقدر ما نتعامل مع الجغرافيا

لكنني أعتقد أنك ستتعلم الكثير إذا تحليت بالصبر. تمام. شكراً لكم على اهتمامكم

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة الأولى، مقدمة وجغرافية بلاد ما بين النهرين المبكرة